Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأحداث حتى انتهيت فى السن إلى خمس عشرة سنة ، ثم إنه أسلمنى في تعليم المنطق، وقصد بى حينئذ فى تعليم الفلسفة وحدها فرأى رؤيا دعته إلى تعليمى الطب"(ص١١٠)

وتتضح أهمية هذا المصدر فيما يورده لنا ابن أبى أصيبعة مما ذكره جالينوس في فينكس كتبه عن تكوينه الفلسفى مما يساعدنا على بيان دور الفلسفة في تكوينه يقول جالينوس: " ففى هذا الزمان جمعت كل ماجمعته عن المعلمين وماكنت استنبطته ، وفحصت عن أشياء كثيرة، ووضعت كتبا كثيرة لأروح بها عن نفسى فى معان كثيرة فى الطب والفلسفة" (ص١١٤) ويذكر لنا ابن أبى أصيبعه كتابه فى الأخلاق ويستشهد به (ص١١٤..١١٦) ويبين شغفه بعلم المنطق، "فقد كان جالينوس منذ صغره متهيئا للعلم البرهانى طالبا له" (ص ١٢٥) ويفيض فى بيان سيرته اعتماداً على ماجاء فى كتبه[٢١]. ثم يحدثنا عن جالينوس وأخلاقه (١٢٩،١٣٤) ويعرض لنا بالتفصيل مصنفات جالينوس "خاصة ماوجده متنشرا فى ايدى الناس" وأغراض جالينوس فى كل كتاب وهو يعتمد على رسالة حنين فيما ترجم من كتب جالينوس وماترجمه غيره بمعرفته (ص١٣٤-١٤٨)[٢٢] ثم يضيف إلى ذلك ماهو منسوب إليه بنقل حنين بن إسحق وغيره، وليس له ذكرا أصلا فى رسالة حنين السابقة (ص١٤٩) ويعددها لنا،[٢٣] ويبين أن لجالينوس كتبا أخرى كثيرة مما لم يجده الناقلون منها ، ومما قد اندرس على طول الزمان ،

---

(٢١) "فينكس كتبه"، "فى محنة الطبيب الفاضل ص١٢٧، ١٢٨، "الأخيار من الناس ينتفعون بأعدائهم"، ابن أبى أصيبعة ص١٢٨، ١٢٩.

(٢٢) راجع هذه الرسالة فى بدوى : دراسات ونصوص فى الفلسفة وتاريخ العلوم عند العرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨١.

(٢٣) يقال إن حنين وضع مقالة صغيرة بالسريانية يكمل بها عمل جالينوس، ويذكر ماترك الأخير مستدركا عليه (ابن أبى أصبيعة ص١٤٩) والرازى أيضا، يذكر ابن النديم أن له فهرساً فى استدراك مابقى من كتب جالينوس ، انظر د . أحمد عبدالحليم عطية : علم البيليويوجرافيا عند العرب، دار الثقافة للنشروالتوزيع، القاهرة، د.ت، ص ٢٤- الفارابى : فى الرد على جالينوس فيما ناقض فيه ارسطوطاليس لأعضاء الإنسان ، فى بدوي، رسائل فلسفية، ص٣٨-١٠٧.